

شرح كتاب العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني الدرس الثالث عشر

عبدالله بن جبرين

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على اشرف المرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. قراءة الاحاديث والاثار التي تدل على عظمة الخالق سبحانه وتعالى فائدتها ان العباد يعظمون الله تعالى - [00:00:00](#)

ويعرفون بجلاله وكبرياته ويعظمون قدر ربهم في قلوبهم. يخلصون له الدين ويعبدونه حق عبادته وتصغر المخلوقات في قلوبهم مهما كانت الخلق كلهم اذلاء مهينون امام عظمة الخالق سبحانه وتعالى - [00:00:30](#)

الذين يعبدون غير الله لو استحضروا عظمة الخالق سبحانه لما صدوا بقلوبهم الى تلك المخلوقات فان الذين يعظمون الاشجار والاحجار وينحتون الاصنام من حجارة او من خشب او نحوها على صور بعض الصالحين - [00:01:10](#)

بين ارباب الاوليات او يصورون صورهم وينسبونها الى مجالسهم ويعظمون تلك الصور التي هي جثث او تماثيل ويعملون عليها الامال ويرجون منها النفع لا شك ان هؤلاء ما قدر الله حق قدره - [00:01:46](#)

لم يكن في قلوبهم من تعظيم الله ما في قلوب الاوليات الصالحين وهكذا الذين يعظمون بعض العبودات من البشر حتى ولو كانوا يعبدون صالحا او نبيا او ملكا او رسولا - [00:02:22](#)

فان جميع هؤلاء ضعفاء بالنسبة الى عظمة الخالق سبحانه هناك الكثير من المتصوفة يعتقدون في بعض البشر ما لا يجوز اعتقاده فانهم يعظمون بعض الناس كالذين مثلا يعتقدون عبد القادر الجيلاني - [00:02:51](#)

وما هو بشر خلق من ماء مهين ثم اتى على ايه؟ ما يأتي على البشر من الموت والامراض ونحوها مات وانقضت حياته ومع ذلك لا يزال هناك من يعبده كذلك كثير الذين مثلا يعبدون العيدروس - [00:03:39](#)

او يعبدون تاج او يعبدون يوسف او يعبدون شمسان او يعبدون ابن علوان او يعبدون عليا او الحسن او الحسين عاززين العابدين يعظمون هؤلاء يعتقدون انهم يملكون النظر والنافع - [00:04:16](#)

يملكون العطاء والممانع يعتقدون انهم يجيئون دعوة من دعاهم وانهم يفرجون الكربات ويذليلون النكبات ويرفعون الدرجات معلوم انهم بشر من الخلق كانوا جبانوا وجدوا في الدنيا ثم انقضت ايامهم وانقضت حياتهم - [00:04:51](#)

ولكن اوحى الشيطان الى اولئك المغرورين. فزین لهم انهم احياء. وزین وانهم يتصرفون في الكون وانهم ويسلطون على هذا وما اشبه ذلك ودليله انهم في اشد الازمات واشد الكربات يهتفون باسماء - [00:05:29](#)

ويدعونهم من الله تعالى ويصرفون لهم خالص حق الله اين هؤلاء من معزة الله؟ ما قدروا الله حق قدره والارض جمیعا قبضته يوم القيمة والسماء مطبات بيمينه. هذه عظمة فهل هؤلاء لهم من ذلك شيء؟ ولكن - [00:06:12](#)

لما يسول لهم الشيطان موقعهم في تعظيم هؤلاء البشر. وزین لهم انهم يعطون ويعملون ويزعمون ويزعمون الخير والشر الخالق سبحانه وتعالى كما يعتقد ذلك من يعتقدونه علي الذين يزورونه في النجف يعتقدون انه يسمعهم وانه - [00:06:48](#)

ينفعهم وانه يهيدهم وانه ينصرهم ويتعلمون بحكايات موجودة في كتبهم من الاكاذيب التي لا اساس لها هؤلاء ما استحضروا عظمة الخالق سبحانه فنقول انقصد من معرفة صفات الله سبحانه وتعالى - [00:07:34](#)

ان يعلم بتلك الصفات وان يدین له العباد وان ينصرفوا بقلوبهم عن المخلوقات فاذا كانوا كذلك فانهم ممن عظموا الله تعالى حق تعظيمه تتكرر الاية والاثار ونحوها التي فيها صفة الله تعالى بأنه واسع حكيم - [00:08:15](#)

وبانه سميع بصير انه يسمع دبيب النملة السوداء في الليلة الظلماء على الصخرة الصماء وانه لا تشتبه عليه اللغات ولا تغلطه كثرة

المسائل مع اختلاف اللغات وتفنن المؤلات يسأله من في السماوات والارض - [00:09:02](#)

كل يوم هو في شأن يعطي من سأله ويجيب من دعاه ويسمع من دعاه وناداه وطلب منه ولا يشغله شأن عشاء او صي بانه البصير لا يخفى عليه شيء يرى كل شيء - [00:09:41](#)

من المخلوقات ولا يخفى عليه منها خافية. كما اخبر بذلك سبحانه كذلك وصف نفسه بالقرب من عباده فاني قريب. اجيب دعوة الداعي اذا دعاك وهكذا ايضا خلقه الذين شهدوا عظمة هذه المخلوقات - [00:10:18](#)

لا شك انها دليل على عظمة الخالق. سبحانه وتعالى. فاذا عرفنا مثلا ساعة هذه الارض التي نحن عليها فانها صغيرة بالنسبة الى عظمة الخالق كذلك ايضا عظمة السماوات المحيطة بالارض من كل جهاتها - [00:10:57](#)

كما ورد ان ما بين السماء والارض مسيرة خمسة مائة سنة يعني لو صار هالسائل على السحر المعروف على الاقدام ونحوها. ما قطعها الا في خمسة مائة سنة ليس في مئة سنة - [00:11:34](#)

ليس في عشر سنين ليس في خمس سنين خمسة مائة سنة خلق السماوات كل سماء كثافتها وغالظتها مسيرة خمس مائة سنة ما بين كل سماء مسيرة خمسة مائة سنة وهكذا كل سماء - [00:12:05](#)

كذلك ايضا ما بين السماء السابعة وبين العرش بحر ما بين اسفله واعلاه كما بين سماء ورد ايضا عظمة حملة العرش الذين يحملون العرش من الملائكة الذين ذكرهم الله - [00:12:38](#)

ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ همانة ورد في عظمة خلقهم ان ما بين شحمة اذن احدهم وعاتقه مسيرة خمسة مائة سنة وكذلك ما بين قدمه وكعبه مسيرة كذا وكذا وما بين كعبه وساقه مسيرة - [00:13:07](#)

خمسة مائة سنة وهكذا من الذي يحصي هذه المسافة الخالق هذا خلق خالق من خلق الله تعالى. الذين خلقهم وسخرهم وقواهم اني احمل عرشه ومع ذلك ما يحملون عرشه الا بالتكبير او بالتسبيح - [00:13:41](#)

كما في قوله تعالى الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون وترى الملائكة هافين من حول العرش يسبحون بحمد ربهم كما يقدرون على تسبيحه على حمل ياء العرش الا بالتسبيح - [00:14:16](#)

العرش لا يقدر قدره الا الله قد ذكر الله ان الكرسي وسع السماوات والارض وسع كرسيه السماوات والارض الكرسي كالمرقاة بين يدي العرش السماوات ما عظمها والاراضون مع كبرها بالنسبة الى الكرسي - [00:14:45](#)

فدرام سبعة القي في ترس الكرسي بالنسبة الى العرش كحلقة ملقة بارض هلاك من الارض في حلقة حديثة متلاقيه الطرفين القيت في ثلاث. ماذا تشغل؟ من هذه الارض ورد ايضا عن ابن عباس - [00:15:22](#)

قال ما السماوات السابعة والارضون السابعة في كف الرحمن في قبضة كمثل حبة خردل هي دي عبد محبة الخردل اصغر من حبة الدخن. يعني من اصغر ما يوصف ماذا تشغل حبة الخردل من يد الانسان - [00:15:51](#)

لو قبض مثلا عشرة الاف من حب الخردل لقد ظهر في يده كره بحبة واحدة. السماوات السبع والارضون السبع. يقبضها الله كما قال الله تعالى والارض جميعا قبضته يوم القيمة. والسماوات مطويات بيمنيه. فهو - [00:16:21](#)

عظمة الخالق سبحانه. الذين يعظمون الاوليات او يعظمون الصالحين يجعلون عظمة الرب سبحانه. ولو اه ولو استحضروا عظمته وجلاله وكباريائه لما عظموه غيره لعظم قدر ربهم في اولا نال الى احد من المخلوقات - [00:16:51](#)

ولكن اكثر الناس لا يعلمون وكذلك ايضا الذين اياك على العاصي يعملون الذنب ويصررون عليها ويتهاونون باوامر الله تعالى يؤمدون بان ربهم يراهم. وبان ربهم هو الخالق لهم وكذلك ايضا يؤمدون - [00:17:30](#)

بان هذه العاصي محمرة. وتوجب سخط الله لا شك ان معرفتهم ناقصة. وان ايمانهم ضعيف. وانهم انه استحضروا عظمة الخالق سبحانه لما اقدموا على معصيته كما تجرا على الذنب ولذلك - [00:18:16](#)

يقول بعض السلف لا تنظر الى صغر الذنب ولكن انظر الى من عصيته لو ان العاصي يستحضر عظمة الله تعالى وانه يراه لما اقدم على المعصية لانه قد عصى رب - [00:18:49](#)

عصى الله معلوم مثلا ان من عصى سيده انه يبطش به. العبد المملوك اذا تمرد على سيده وعصاه ماذا تكون حالته؟ يلقى العذاب
ويلقى الاذى وكذلك ايضا من تحتوي الاية غيره - 00:19:20

اذا عصى هو سبه وتنقص رئيشه ماذا تكون هالتة؟ لا شك انه يؤذيه ويطرده يصغر من شأنه ويحبسه بمجرد مخالفته يتتبه العصاة
الذين يتجرأون على معصية ربهم وهم يستحضرون ان ربهم يراهم - 00:19:54

وانه حرم عليهم هذه المحرمات لا شك انهم لو استحضروا ذلك لما اقدموا على هذه المخالفات ولما اصرروا على هذه المعا�ي ولو
كانت من صغار الذنوب فنقول ان سماحك للادلة التي - 00:20:32

تدل على عظمة هذه المخلوقات وبعد ما بين كل سماء الى سماء وعظمة هذه الملائكة وعظم خلقهم وارتفاع هذه الموجودات وبعدها
عن البشر وكذلك ايضا تذكر لعظمة العرش والكرسي وما اشبه ذلك - 00:21:07

كل ذلك وسيلة الى تعظيم من خلقها. ومن اوجدها فانها مخنوقة ولها خالق عظيم كانت معدومة او جدها سبحانه. قال الله تعالى اولم
الذين كفروا ان السماوات والارض كانت وجعل بينها هذه الساعة وهذا الفضائل وال الساعة وجعل - 00:21:45

فيها ما فيها من هذه الكواكب وهذه الافلاك وسير فيها هذه الكواكب السائرة فارسي فيها هذه الثوابت الذي اوجدها وخلقها هو الرب
العظيم المالك لكل شيء وهو الذي يجب ان يعظم العباد وان - 00:22:31

انه ربهم وانه خالقهم ومدير شؤونهم وان يصدوا قلوبهم عن الناس واه مما لا ينفع ولا يضر. يستحضرونك على الله تعالى لا تدعوا من
دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك - 00:23:01

ولا تدعوا مع الله لها اخر فتكون من المعذبين انتبه لمثل هذه الادلة عظم قدر ربه في قلبه وصغر الدنيا وصغر اهلها في قلبه ولم
يبيقي يعظم الا الله سبحانه وتعالى - 00:23:27

نستمع الى كلام ابي الشيخ رحمه الله بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف المرسلين نبينا
محمد وعلى الله وصحابه اجمعين قال رحمه الله تعالى - 00:23:50

حدثنا محمد ابن عباس ابن ايوب قال حدثنا محمد ابن الحسين ابن ابراهيم قال حدثنا ابو النظر هاشم ابن القاسم قال حدثنا
الم سعودي عن عاصم عن زر بن حبيش عن عبد الله رضي الله عنه قال ان ما بين السماء والارض مسيرة خمس - 00:24:11

مائة عام وما بين كل سمائين مسيرة خمس مائة عام ونبض كل سماء يعني غلاظه خمس مائة عام وما بين السماء السابعة وبين الكرسي
مسيرة خمس مائة عام وما بين الماء مسيرة خمس مائة عام والعرش فوق الماء. والله تبارك وتعالى - 00:24:31

فوق العرش لا يخفى عليه من اعمالكم شيء. قال حدثنا محمد بن العباس لايوب قال سمعت ابا مسعود احمد بن الفرات يقول حدثنا
عبد الرحمن ابن سعد قال حدثنا عمرو ابن ابي قيس عن سمات ابن حرب عن عبد الله ابن - 00:24:54

عن الاحنف بن قيس عن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فمررت سحابة فقال ما هذا؟
قلنا السحاب قال والمزن قلت والمزن قل لا والعنان. قال - 00:25:14

اتدرون ما بعد السماء الى الارض؟ قالوا الله ورسوله اعلم. قال كذا وكذا سنة ثم عد سبع سماوات وفوق ذلك بحر ما بين اعلام الى
اسفله ما بين السماء الى سماء. وفوق ذلك ثمانية اوعاد - 00:25:34

ما بين اظلافهن وركبهن ما بين سماء الى سماء. والعرش فوق ذلك والله تبارك وتعالى فوق ذلك بعلمه على العرش قال حدثنا الوليد
قال حدثني موسى ابن يوسف قال حدثنا عبد المؤمن بن علي قال حدثنا عبد السلام بن حرب عن يزيد - 00:25:54

ابي خالدنا عن ابن يزيد ابى خالد الدالاني عن سمات ابن حرب عن عبدالله القيسى ابى عمير ابن عن الاحنف ابن
قيس عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه. قال حدثنا محمد بن العباس قال حدثنا محمد بن - 00:26:19

مرزوق ابن بكير قال حدثنا يحيى بن سعيد الع بشمي قال حدثنا ابن جريج عن عطاء عن عبيد بن عمير عن ابى ذر رضي الله عنه قال
قلت يا رسول الله - 00:26:39

اي اية انزلها الله عليك اعظم؟ قال اية الكرسي ثم قال يا ابا ذر ما السماوات السبع في الكرسي الا كحلقة ملقاء في ارض فلاة وفضل

العرش على الكرسي كفضل الفلات على تلك الحلقة - 00:26:54

قال حدثنا محمد بن العباس قال حدثنا محمد بن خازم قال حدثنا عن مشعن جامع ابن شداد عن صفوان ابن محرز عن عمران عن عمران ابن حصين رضي الله عنه قال قال رسول - 00:27:14

الله صلى الله عليه وسلم أقبلوا البشري يا بني تميم. قالوا قد بشرتنا فاعطنا. قال أقبلوا البشري يا أهل فاقض لنا على هذا الأمر كيف كان؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:27:32

كان الله عز وجل على العرش وكان قبل كل شيء وكتب في اللوح كل شيء يكون. قال تحدثنا الوليد قال حدثنا يحيى بن أبي طالب قال حدثنا يزيد بن هارون. قال أخبرنا المسعودي عن جامع ابن شدان - 00:27:52

عن ابن بريدة الاسمي عن أبيه رضي الله عنهما قال النبي صلى الله عليه وسلم كان الله لا شيء وكان عرشه على الماء وكتب في الذكر كل شيء يكون. وخلق سبع سمات. قال حدثنا - 00:28:12

والله ابن محمد ابن الحسن قال حدثنا احمد ابن سعيد قال حدثنا ابن وهب قال ابن وهب قال أخبرني مسلم ابن خالد عن عن مجاهد رضي الله عنه قال خلق الله تبارك وتعالى البراء اول ما خلق من - 00:28:32

الأشياء والبراء القصب ثم خلق القلم من ذلك البراء ثم قال اكتب ما يكون الى يوم القيمة قال حدثنا ابراهيم محمد بن الحسن قال حدثنا سعيد بن أبي زيدون قال حدثنا الفريابي عن سفيان عن الاعمش عن - 00:28:52

منها لابن عمرو عن سعيد بن جبير قال سئل ابن عباس رضي الله عنهما حين كان العرش على الماء على اي شيء كان الماء؟ قال ما على متن البراء؟ قال حدثنا ابراهيم قال حدثنا محمد بن عبدالله بن يزيد المقرئ - 00:29:12

قال حدثنا أبي عن المسعودي عن جامع عن رجل عن رجل عن بريدة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل كان لا شيء غيره وكان عرشه على الماء. وكتب في الذكر كل شيء وهو خلق - 00:29:30

سبعين سمات قال حدثنا ابراهيم محمد قال حدثنا سعيد أبي زيد قال حدثنا الفريابي قال حدثنا عن ابن أبي ليلى عن المنهى لابن عمرو عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان عرشه على الماء - 00:29:51

اتخذ جنة لنفسه ثم اتخذ اخرى فاطبقة بلوؤة واحدة. ثم قال ومن دونهما جنتان لا يعلم الخلق ما فيها. قال حدثنا ابراهيم محمد قال حدثنا العلاء سالم. قال حدثنا اسحاق الازرق - 00:30:11

عن سفيان عن عبيد المكتب عن مجاهد عن ابن عمر رضي الله تبارك وتعالى بيده اربعة ادم والعرش والقلم وجنة عدن. وقال لسائر الخلق كن فكان - 00:30:31

قال حدثنا ابراهيم محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن عمرو بن حنان قال حدثنا بقية عن عن جبير بن نفير رفعه قال ان الله عز وجل كان على عرشه. ان الله عز وجل - 00:30:49

كان عرشه على الماء وانه خلق القلم فكتب ما هو كائن من خلقه. ثم ان ذلك الكتاب سبج الله ومجدهم الف عام الف عام قبل ان يبدأ بخلق كل شيء من الخلق. قال حدثنا ابراهيم بن محمد - 00:31:10

قال حدثنا ابو سعيد الى شك ومحمد بن سنجر قال حدثنا ابو اسامة عن اسماعيل ابن ابي خالد سمعت سعد الطائي يقول العرش ياقوتة حمراء. قال حدثنا ابراهيم بن محمد قال حدثنا سعيد بن ابي زيدون - 00:31:30

قال حدثنا الفريابي قال حدثنا قيس عن عمار الذهني عن مسلم عن سعيد بن جبير عنان ابن عباس رضي الله عنهما وسع كرسي السماوات والارض. قال الكرسي موضع القدمين والعرش لا يقدر احد قدره - 00:31:50

قال حدثنا محمد بن العباس قال حدثنا محمد بن مثنى قال حدثنا ابن مهدي عن سليمان عن عماره الذهني عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الكرسي موضع القدمين مثله. قال حدثنا ابراهيم محمد قال حدث - 00:32:10

سوى ابن عبدالله قال حدثنا المعتمر بن سليمان عن ليث عن مجاهد رحمه الله تعالى قال ما اخذت السماوات والارض من في عرش الله كما تأخذ الحلقة من ارض الفلات - 00:32:30

قال حدثنا ابراهيم قال حدثنا علي ابن عيسى قال حدثنا احمد ابن جناد عن عيسى ابن يونس عن طلحة بن عامر عن عطاء فسمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول انما مثل السماوات والارض فيما ورائهن من الهواء حيث لا سماء ولا ارض - [00:32:45](#)

كمثل فسقاطكم كم ترى ذلك الفسقاط واخذ من الارض؟ قال حدثنا ابراهيم محمد قال حدثنا الربيع بن سليمان الجيزري [00:33:05](#)

قال حدثنا اصبع من فرج قال سمعت عبد الرحمن بن زيد بن اسلم يقول عن ابيه ان رسول الله - [00:33:25](#)

صلى الله عليه وسلم قال ما السماوات السبع في الارض الكرسي الا كدراهم سبعة القيمت في ترس قال ابن زيد فقال ابو ذر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ما الكرسي في العرش الا كحلقة من حديد القيمة - [00:34:04](#)

ان ظهري فلة من الارض والكرسي موضع القدمين. قال حدثنا ابراهيم بن محمد قال حدثنا الربيع بن سليمان عن يحيى بن عبدالله بن بكير عن ابيه عن ابن لهيعة قال حدثني عقباب ابن دينار عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس رضي الله - [00:33:44](#)

خلق الله عز وجل اللوح المحفوظ كمسيرة مئة عام فقال للقلم قبل ان يخلق الخلق وهو على العرش اكتب علمي في خلقي فجرى بما هو كائن الى يوم القيمة. قال حدثنا ابراهيم محمد قال حدثنا - [00:34:47](#)

ابن ابي حميد حدثنا عثمان ابن عبد الله ابن مشقي عن بقية ابن الوليد قال حدثني ارقاة ابن المنذرة قال سمعت مجاهدا يذكر عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله - [00:34:24](#)

الله تبارك وتعالى اول شيء خلق. خلق القلم وهو من نور. مسيرة خمسمائة عام. فامر الله عز وجل القلم فجرى بما هو كائن الى يوم القيمة. فصدقوا ما فصدقوا كما بلغتم عن - [00:34:47](#)

الله تبارك وتعالى من قدرته. قال حدثنا علي الطنايفي عن عن رجال عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال من السماء السابعة - [00:35:07](#)

العرش مسيرة ست وثلاثين الف عام هكذا نقلت هذه الاثار وهذه الاحاديث عن السلف رحمهم الله من الصحابة والتبعين وعلماء الامة والسلف الصالح ولابد انهم تلقوا ذلك عن الوحي اخذوه عن القرآن او عن السنة او فهموه من الدالة - [00:35:27](#)

فيكون ذلك كله من الشريعة قد يقال ان بعض هذه الاثار فيها مقال او هي اسانيدها ضعف ولكن مجموعة يدل على ثبوتها وشهرتها. وكذلك تنوعها وكثرة طرقها واسانيدها يعطي القارئ هيبة بانها صحيحة وثابتة - [00:36:06](#)

تلقها اهل السنة بالقبول واعتقدوا ما تدل عليه اعتقاد جو عظم هذه السماوات وارتفاعها ولكن جاء بعض المنكريين ممن لم يصل العلم الصحيح الى قلوبهم فانكروا السماوات وادعوا انه ليس هناك سماوات مبنية مخلقة - [00:36:47](#)

فكذبوا النصوص على اي شيء اعتمدوا هل وصلوا الى السماء لا يقدرون لانهم خلقوا من الارض ولا يستطيعون ان يصلوا الى السماء كما قال تعالى الى السماء ثم ليقطع فلينظر هل يذهبن كيدهما يقيظ - [00:37:26](#)

لا يستطيعون قال الله تعالى هل يرتفعوا في الاسباب اي ان كانوا صادقين لا يقدرون على ان يرتفعوا في الاسباب الله عن فرعون انه قال لي صرحا لعلي ابلغ اسباب السماوات الى الله موسى - [00:37:59](#)

ولكن خذه الله ولو بعنا صروح ولو حاول ان يرقى ويصعد الى السماء فانه لا يستطيع وهذا ايضا اهل هذا الزمان لا يستطيعون ان يصلوا الى ما فوق الارض ما وما في امكانهم - [00:38:33](#)

ولو احتربوا ما اخترعوا من اه صواريخ او من مكالمات او ما اشبه ذلك اذا فلماذا ينكرون هذه النصوص؟ الله تعالى اخبر بآيات كثيرة انه خلق سنوات انباطا. ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت. سبع سماوات - [00:38:57](#)

سبعة سماوات هي يومين. هكذا اخبر في عدة آيات الذين ينكرون ان يكون هناك سماوات فيقولون انما هذا هواء مناسب تمر ليس به شيئا الله تعالى قد اخبر بان في هذه السماء الدنيا كواكب زينة. قالت - [00:39:31](#)

تعالى وزين السماء الدنيا بزينة الكواكب. يعني هذه النجوم التي يعني الافالاك وقال الله تعالى ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح واجعلنا هذا يوما للشياطين. يعني هذه الكواكب اخبر بانها زينة للسماء - [00:40:04](#)

زينة للسماء الدنيا. الاحاديث ايضا وردت كما في حديث الاسراء الذي هو من خصائص النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى اسرى

به من بيت المقدس الى السماء السابعة. وهذا من خصائصه ذكر انه - [00:40:34](#)
افتتح السماء الدنيا ففتح له ثم صعد به واستفتح السماء الثانية ففتح يا هلا هو الى ان جاوز السبع الطباقي وهذا من خصائصه اما غير من البشر فلا يمكن ان يصعد سائر البشر فعلى اي - [00:41:08](#)

شيئاً يعتمدون يسمعون هذه النصوص ويشغلونها اساطير الاولين السماوات ذكر الله تعالى عددها. وذكر ايضاً عدد الارض في قول الله تعالى ولقد خلقنا السماوات في قوله تعالى الله الذي خلق سبع سماوات - [00:41:38](#)

من الارض مهلهم اي خلق مثلهم عدداً من الارض لا شك ان هذا حذر من الله تعالى ومن اصدق من الله قيلاً تكاثرت الاحاديث في عظم اه خلق هذه السماوات. وكذلك الاراضين - [00:42:08](#)

ورد عظ عددتها. وان كنا لا نعلم اين الباقي. نحن على ارض واحدة لا ندرى اين بقية الاراضي؟ التي قال ومن الارض مثلهم. لا يحيط مكانها الا خالقها. كذلك ايضاً السماوات السبع - [00:42:39](#)

قد اخبر الله تعالى بأنه في كل سماء من يعمرها حديث ابي سعيد الذي في كتاب التوحيد يقول لو ان السماوات السبع وعمرهن غيري. والاراضين السابعة في كفة. ولا الله الا الله في كفة - [00:43:09](#)

اشهد ان لا الله الا الله. دليل على ان هناك سبع سماوات وسبعين اراضين وكذلك ايضاً الدلة التي دلت على عظمها ان كتف كل سماع يعني الى الرهاء مسيرة خمسة عشر سنة. وان ما بين كل سماء مسيرة - [00:43:42](#)

خمسة عشر سنة فمعنى ان من السماء الدنيا الى السماء السابعة مسيرة سبعة الاف سنة واذا كانت ايضاً ان الاراضين كذلك فانها مسيرة سبعة الاف اي من الارض الى السماء العليا مسيرة اربع عشرة الف. اربعة عشر الف سنة - [00:44:17](#)

وهكذا ما ذكر الله وما ذكر في الاحاديث فوق هذه المخلوقات ان فوق السماوات من اسفله الى اعلاه. كما بين سماء الى سماء وان فوق ذلك الكرسي او انه كذلك الملائكة الذين هم حملة العرش - [00:44:54](#)

انهم على هيئة على خلقة او عيال ما بين اغلافهم الى ركبهم مسيرة خمسة عشر سنة وكذلك ما فوق ذلك لا شك ان هذا دليل على عظمة هذه المخلوقات ثم انها مع هذه العظمة - [00:45:32](#)

صغرى بالنسبة الى الكرسي. الذي ورد ان الكرسي موضع القدمين وورد انه كالمرقاء بين يدي العاص كالمرقاء التي تكون بين يدي العرش. العرش هو السرير العظيم الذي يجلس عليه الملوك. العرش هو سرير الملك - [00:46:02](#)

قال تعالى ولها عرش عظيم وقال اياكم يأتيني بعرشها اهكذا كان عرشك يعني ملكة سبع اثنتين او صنعت لها عرشاً كبيراً ولكنه صغير حيث جاء به ذلك الذي اتى به الذي عنده علم من الكتاب. كذلك - [00:46:36](#)

ذكر في قصة يوسف في قوله تعالى ورفع ابويه على العرش اي لما اتاه ابواه رفعهما على العرش على السرير الذي يجلس عليه الله تعالى اكثراً من ذكر العرش فقال تعالى وهو رب العرش العظيم - [00:47:09](#)

وقال ذو العرش المجيد وقال رب العرش الكريم وقال الرفيع الدرجات ذو العرش وترى الملائكة هافين من حول العرش. الذين يحملون العرش ومن حوله ويحمل عرش رب فوقهم يومئذ ثمانية - [00:47:39](#)

وذكر انه على الماء في اول الامر في قوله تعالى وهو الذي خلق السماوات والارض ستة ايام وكان عرشه على الماء سمعنا سئل ابن عباس على اي شيء الماء - [00:48:10](#)

سؤال على متن الريح كانوا استشكلوا العرش على الماء الماء لابد ان يكون له ما يعتمد عليه الماء عادة لا يمكن ان يكون في الهواء فاخبر بأنه على متن الريح - [00:48:39](#)

خلق الله تعالى الريح قوية فكانت محتملة للماء كما شاء الله الله قادر على ان يجعل العرش على اي شيء يعتمد وكذلك ايضاً اذا قيل على اي شيء تعتمد هذه المخلوقات؟ لا شك ان - [00:49:05](#)

انها خلقت بقدرة الله تعالى. وانه الذي خلقها وقدرها. وهو العالم بها فيعلم كيف تكون هذه المخلوقات وكأن عظمها كان تعبيرها كما انه يعلم عدد المخلوقات صغيرها وكبیرها ولا يخفى عليه منها خافية - [00:49:36](#)

وكذلك ايضاً عظمة هذه المخلوقات دليل على عظمة الخالق. اذا كان هذا هذه السماوات التي ذكر الله عظمتها وبين النبي صلى الله عليه وسلم عظم كل سماء وكتفها وانها مسيرة خمسمائة وانها اذا وضعت في - [00:50:14](#)

كانت كدرهم سبعة القيت في ترس ماذا تشغله الدرهم التي هي قطع صغيرة من الفضة بقدر الظهر ونحوه. ماذا تشغله من الترس؟ الذي على هيئة الصحن كذلك ايضاً ورد ان العرش في الكرسي - [00:50:48](#)

في حلقة القيت في ارض فلاك. الكرسي بالنسبة الى العرش مثاله كحلقة القيت بارض هلات مفارزة من الارض متراوحة الاطراف ماذا تشغله تلك الحلقة او شبهت لفسطاطبني في صحراء الفسطاط هو الخيمة الصغيرة - [00:51:22](#)

ماذا تشغله من صحراء متراوحة الاطراف؟ ماذا تشغله منها؟ هذا نسبة الكرسي فاذا عرف نسبة العرش نسبة هذه المخلوقات الى الكرسي والى العرش فماذا يكون مقدار الخالق الذي خلق هذه الاشياء - [00:51:54](#)

ذكر ان الله تعالى خلق القلم ويسمى البرىء هل يرى هو القلم؟ ولما خلقه خلق اللوح ولا يحصي مقداره الا الله. امره بان يخلق الماء يكتب المخلوقات. والكائنات قال اكتب ماذا اكتب؟ قال اكتب ما هو كائن الى يوم القيمة كله - [00:52:24](#)

حركتنا كل كلمة وكل حدوث هذه فانه قد كتب في اللوح المحفوظ قبل خلق السماوات والارض بمدة لا يعلم قدرها الا الله. ان قيل مشينا الف سنة خمسين الف سنة اي مدة الكتابة - [00:53:01](#)

هذه هذه السنوات الا الخالق سبحانه وتعالى وهكذا ايضاً نقول ان رب سبحانه وتعالى خلق هذه المخلوقات فلكلها بقدرته قادرنا على ان يهلك هذه اللحظة. انما امره اذا اراد شيئاً ان - [00:53:31](#)

قال له كون هيكون اذا هلقها كما اخبر في سبعة ايام لا شك انه كذلك كما قدر. وكما اخبر مع انه لا يعجزه شيء وهكذا ايضاً ما سمعنا من انه خلق او غرس جنة عدن بيده. وخلق ادم بيده - [00:54:10](#)

وكتب التوراة بيده والمعروف ان الجميع خالقه كما يشاء ومن ذلك ادم قال الله تعالى ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون - [00:54:51](#)

اخبر بانه خلقه من تراب. وانه قال له كن كما قال ذلك للملائكة للملائكة اي خلقهم بقوله كن وكما قال ذلك ايضاً لسائر المحروقات قل لي هاك انا لهاكن ولو كان - [00:55:22](#)

قد خلقها من مادة كونها منها افلک ادم من طين انه قادر على ان يكونه من اي شيء وكان النبي صلى الله عليه وسلم خلقت الملائكة من نور وخلق الجن منا - [00:55:51](#)

خرج من نار وخلق ادم مما وصف لكم يعني انها خلقت من هذه المواد كما ايضاً قدر خلق المخلوقات الاخرى من مواد هو الذي جعل لها موعدة تخلق منها قال تعالى - [00:56:21](#)

ثم جعل نسله من سلاة مهين معي الناس لا اعدم اي بنى ادم يخلقهم من سلاة اي من هذا المنع كما هي لله تعالى ثم كان علة فخلقها اخبر بتطور خلق الانسان في بطن امه في قول الله تعالى ولقد خلقنا - [00:56:49](#)

من سلاة مما امهين ثم جعلناه نكفتان في قرار مكين ثم خلقنا النطفة علة فخلقنا العلة الى اخره. الله قادر على ان يخلقها من بدون مادة بان يقول لها كن فتكون كما يشاء ولكن له الحكمة في ذلك - [00:57:25](#)

ولا شك ان العاقل اذا تأمل في هذه المخلوقات تأمل في موادها التي تتكون عرف بانها لم تكون نفسها. وانها لا تستطيع مما اوتى من قوتنا قدرة لا تستطيع ان تكون نفسها. ولا ان ولا ان تحلق - [00:57:59](#)

شيئاً من نفسها. ولذلك قال الله تعالى افرأيت ما تملون يعني ما تقدفونه في الارحام. انتم تحلقونه؟ ام نحن الخالقون نحن قدرنا بينكم الموت انتم الذين تخلقون اولادكم بل الخالق هو الله وحده - [00:58:31](#)

لو كان الانسان هو الذي يختار ويخلق اولاده لاختار ان يجعلهن مثلاً ذكوراً او ان لا يكون فيهم مغيب او لا يكون فيهم شيء الخلقة او ما اشبه ذلك اذا - [00:59:06](#)

الخالق هو الله وحده نؤمن بما ورد في هذه الآثار من ساعة هذه المخلوقات يقول الله تعالى والسماء بنيناها باید وانا لموسعون انه

سبحانه فلك خلقا لا يحصيهم الا الله ولا يصل الى آآ اليهم ذهن - 00:59:26
ولا مالهه وانا لموسعون وكذلك ايضا نؤمن بما اخبر الله تعالى انه فوق العرش كما يشاء وقد اتفق على ذلك اهل السنة. وسلفو الامة
واعترفوا بان الله على مسيحي قد استوى عليه كما يشاء - 01:00:06